

من مجموعة
قنبر يقرأ
آية نزلت في القرآن
٣

٣

آية نزلت في القرآن

بعض الآيات الكريمة التي نزلت في حق الامام علي وأهل البيت عليهم السلام

رسوم : حسين الجاسم



صدرت عن وحدة الطفولة
شعبة الصحافة/قسم الاعلام
2014 م _ 1435 هـ



الإشراف العام

فائق الشمري

هيأة التحرير

السيد محمد العلوي

علي النجفي

حيدر محمد حسين

هشام كمون

رسوم:

حسين الجاسم

تصميم

محمد عدنان

للاتصال بنا:

MOb:+946 7802591242

Web: www.imamali-a.com

Email: www.imamali-a.com



إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ

كان هنالك رجل اسمه (عبد اللّه) يسكن في المدينة المنورة، وكان هذا الرجل فقيرا لا يملك من المال ما يسد به جوعه وجوع عياله.

قرر (عبد اللّه) ذات يوم أن يذهب إلى مسجد الرسول الأكرم(صلى اللّه عليه واله) لعله يجد من يساعده بمال يشتري به الطعام.

ووصل (عبد اللّه) إلى المسجد، فوجد فيه النبي محمد(صلى اللّه عليه واله) جالساً وحوله جماعة من المسلمين، فوقف عبد اللّه في المسجد وطلب ان يعينه احدهم بشيء يسد به حاجته.

فلما سمع الرسول(صلى اللّه عليه واله) كلام (عبد اللّه) بكى لحاله بكاء شديدا، ثم قال لمن حوله في المسجد: (..من كان منكم يواسي هذا الفقير؟).

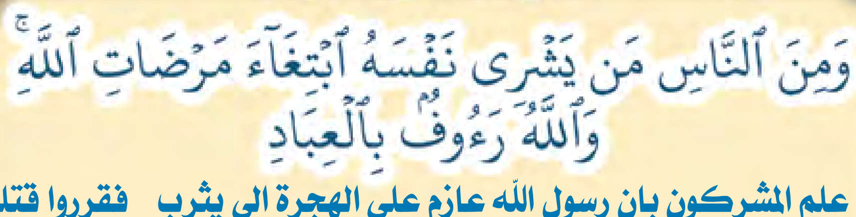
فلم يعط احدهم شيئا للرجل الفقير، ولكن (عبد اللّه) شاهد في نهاية المسجد شاباً راكعاً في صلاته، وهو يشير بإحدى يديه إلى(عبد اللّه) لكي يأتي ويأخذ الخاتم من إصبعه، ليبيعه ويشتري بثمنه طعاما له ولعياله.

فرح (عبد اللّه)، وأسرع إلى الشاب الراكع، واخذ الخاتم من إصبعه، ثم نظر إلى وجه الشاب، فإذا به الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

وعندئذ نزل الوحي على رسول اللّه(صلى اللّه عليه واله) وهو يتلو الآية الكريمة: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) المائدة/٥٥

«سورة المائدة الآية ٥٥»





علم المشركون بان رسول الله عازم على الهجرة الى يثرب فقرروا قتله قبل أن يهاجر، فجمعوا عشرة من رجالهم ليغتالوا الرسول(صلى الله عليه وآله) وهو نائم في فراشه.

وفي تلك الليلة أخبر الله تعالى نبيه بمكيدة المشركين، فدعا الرسول(صلى الله عليه وآله) الإمام علياً(عليه السلام) وقال له: (يا علي، إن الروح الأمين هبط عليّ الساعة يخبرني بمكيدة قريش لقتلي، وأوحى إليّ ربي أن أهجر دار قومي...وأمرني أن آمرك بالمبيت في فراشي وفي مضجعي لتخفي بمبيتك عليهم أثري، فما أنت قائل؟).

فقال علي(عليه السلام): (أو تسلم يا رسول الله إن فديتك بنفسي؟) فقال: (نعم)، فقال علي(عليه السلام): (فداك سمعي وبصري، مُرني بما شئت أكن فيه أطوع لك من بنانك).

فأمره النبي(صلى الله عليه وآله) أن ينام في فراشه ويتغطى بغطائه.

فلما جاء المشركون بالليل نظروا إلى داخل الدار، فظنوا أن النبي(صلى الله عليه وآله) ما يزال في فراشه، فانتظروا أن ينهض ليقتلوه، فلما تأخر الوقت عليهم قرروا ان يهجموا على الدار ويقتلوا الرسول(صلى الله عليه وآله) في فراشه، ففوجئ المشركون بعلي(عليه السلام) يقوم إليهم ويشهر السيف بوجوههم، فهربوا خائفين.

وفي أثناء ذلك كان الرسول(صلى الله عليه وآله) في طريقه إلى يثرب سالماً من كيد المشركين، فنزلت الآية الكريمة: (وَمِنَ النّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّه رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ)

« سورة البقرة الآية ٢٠٧ »

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا

في يوم من الأيام، مرض الإمامان الحسن والحسين(عليهما السلام) مرضا شديدا، فنذر أهل البيت(عليهم السلام) ان يصوموا ثلاثة أيام إذا شفاهما الله تعالى من المرض.

ولما استجاب الله لطلبهم الذي نذروا لاجله، صام الإمام علي(عليه السلام) وزوجته الزهراء(عليها السلام) وولداهما الحسن والحسين(عليهما السلام) ليوفوا بنذرهم، ولما حان وقت الإفطار في اليوم الأول من صيامهم، طرق بابهم رجل فقير وطلب ان يعطوه شيئا من الطعام، فلم يتردد أهل البيت(عليهم السلام) في إعطائه طعامهم، وافطروا بالماء فقط.

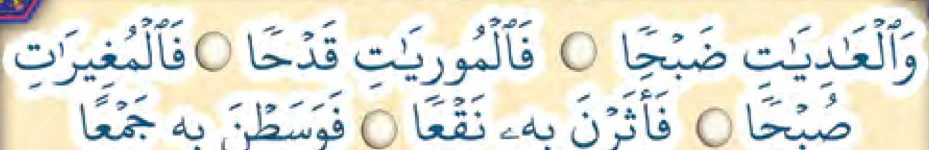
ثم صام أهل البيت(عليهم السلام) في اليوم الثاني، فلما حان وقت إفطارهم، طرق بابهم طفل يتيم جائع وطلب ان يطعموه، فلم يتردد أهل البيت(عليهم السلام) في إعطائه طعامهم، وافطروا بالماء وباتوا في تلك الليلة جائعين.

ثم صام أهل البيت(عليهم السلام) في اليوم الثالث، ولما حان وقت الإفطار، طرق بابهم رجل أسير جائع وطلب ان يطعموه، فلم يتردد أهل البيت(عليهم السلام) في إعطائه طعامهم، وافطروا بالماء وباتوا جائعين أيضا.

وفي اليوم التالي، زارهم الرسول(صلى الله عليه وآله)، فرأى عليهم آثار الجوع الشديد، فحزن عليهم كثيرا، فأنزل الله عليه الآية المباركة يمدحهم: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّه مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّه لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا).







في احد الايام علم رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) بانّ جيشاً كبيراً اجتمع في وادي الرمل يريد الهجوم على المدينة ، أرسل رجلا من المسلمين ومعه سبعمائة مقاتل اليهم، وأمره ان يقاتلهم اذا لم يسلموا، فلما وصلوا الى الاعداء، خرج إليهم قادة المشركين، وهددوا المسلمين بالقتل اذا لم يرجعوا، فخاف قائد جيش المسلمين منهم لأن عددهم كان كبيرا جدا، وقرر العودة الى المدينة.

فأرسل الرسول(صلى اللّه عليه وآله) قائدا آخر وأمره بقتال المشركين، فلما وصل إليهم هدده الأعداء بالقتل وامروه ان يرجع، فخاف ورجع أيضاً، وعندئذ ارسل علي بن ابي طالب عليه السلام فانطلق علي(عليه السلام) يقود جيش المسلمين بشجاعة، حتى وصل إلى وادي الرمل في الليل، وأمر أصحابه أن ينتظروا في الوادي لكي لا يراهم المشركون، فلما طلع الفجر صلّى بالمسلمين وصفّهم صفوفا، ثم جاء إلى الأعداء وأمرهم أن يُسلموا، وهددهم بالقتل إذا لم يفعلوا.

فقال المشركون: (ارجع كما رجع صاحباك) فقال علي(عليه السلام): (لا واللّه حتى تسلموا أو أضربكم بسيفي هذا، أنا علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب)، فخاف المشركون منه، ولكنهم لم يستسلموا، فأمر علي(عليه السلام) أن يهجم المسلمون بخيولهم على الأعداء، فجاءت الخيول تعدو ـ أي تركض ـ وينقدح الشرر من حوافرها وهي تثير الغبار لسرعتها، حتى وصلت إلى وسط المشركين.

فوجئ المشركون بهجوم الفرسان، فقُتل منهم عدد قليل وهرب الباقون، فنزل قوله تعالى: (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا. فَالْمورِيَاتِ قَدْحًا. فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا. فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا. فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا).

« سورة العاديات الآية ١ الى ٥ »



سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ○ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ

لما أعلن رسول الله(صلى الله عليه وآله) ولاية الإمام علي(عليه السلام) في غدير خم، اشتهر الخبر في كل البلدان وصار جميع المسلمين يتحدثون عنه، فسمع الخبر رجل اسمه الحارث الفهري فلم يعجبه ذلك، وقرر الذهاب إلى الرسول(صلى الله عليه وآله) ليناقشه في الأمر.

فأتى على ناقته إلى المدينة المنورة، ودخل على رسول الله(صلى الله عليه وآله) وقال: (يا محمد، أمرتنا عن الله عز وجل بشهادة أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمسا فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترضَ بذلك حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضّله علينا، فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل؟).

فقال له النبي(صلى الله عليه وآله): (والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عز وجل).

فلم يرضَ الحارث الفهري بأمر الله ولم يصدق بكلام الرسول(صلى الله عليه وآله) في ولاية الإمام علي(عليه السلام) على المسلمين، فخرج غاضبا وهو يقول: (اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم).

ولما خرج الحارث الفهري ليركب ناقته، انزل الله تعالى حجرا من السماء دخل في رأسه فقتله، ثم نزلت الآية المباركة (تبيّن عاقبة هذا الرجل الذي كذّب بولاية الإمام علي(عليه السلام) سَأَلَ سَائِلُ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِّلكَافِرِينَ لَيسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) .

«سورة المعارج الآية ١و٢»



وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا

في السنة الخامسة من الهجرة سارت جيوش المشركين وهم ألوف كثيرة لقتال المسلمين واستئصالهم من المدينة المنورة، وذلك بتحريض اليهود ومكرهم.

فبلغ النبي(صلى الله عليه وآله) ذلك، فأمر المسلمين ـ بمشورة من الصحابي سلمان المحمدي ـ ان يحفروا خندقا حول المدينةلحمايتها من الاعداء، ولما وصل المشركون فوجئوا بالخندق ونزلوا في الجهة الأخرى منه، وحاصروا المسلمين من كل الجهات، فخاف العديد من المسلمين وهرب الكثير منهم.

وكان المشركون يحاولون عبور الخندق والمسلمون يمنعونهم برمي السهام والحجارة عليهم، وبالرغم من ذلك تمكن فارس المشركين عمرو بن عبد ودّ العامري من عبور الخندق، وطلب ان يبارزه رجل من المسلمين فلم يجرؤ احد على ذلك، وخافوا منه خوفا شديدا لأنه كان معروفا بشجاعته، إذ كان رجلا كبير الجسد و القوة .

وعندئذ طلب الامام علي(عليه السلام) من النبي(صلى الله عليه وآله) أن يأذن له بمبارزة عمرو بن عبد ودّ، وكرر طلبه ثلاث مرات فأذن له، فبارزه الإمام علي(عليه السلام) بكل شجاعة وقتله، فخاف المشركون من عبور الخندق، ثم أرسل الله سبحانه ريحا شديدة عليهم وقذف في قلوبهم الرعب، فعادوا الى ديارهم خائفين، فانزل الله تعالى في القرآن الكريم هذه الآية: (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا) .

«سورة الأحزاب الآية ٢٥»



عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝

عندما بدأ النبي(صلى الله عليه وآله) بالدعوة الى الإسلام في مكة، أخذ الناس يدخلون في هذا الدين الجديد الواحد بعد الآخر ، حتى أصبح هذا الأمر حديث أهل مكة فقرر زعماء الكفار عقد اجتماع لتدارك هذا الامر.

ولما اجتمع سادة قريش أخذوا يتناقشون في ما بينهم، وبقي ابو سفيان صخر بن حرب بينهم ساكت لا يتكلم بشيء.

فتعجب الجميع لسكوته وسألوه عن رأيه فقال لهم: كنت افكر في أمر هذا الدين الجديد الذي يدعو اليه محمد وخطر في ذهني أمر.

فقالوا: وما هو يا أبا سفيان؟

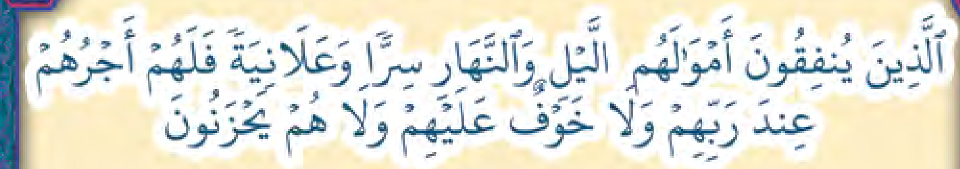
فقال: لنذهب الى محمد ونسأله: «لمن هذا الأمر من بعدك؟» فإن قال انه لنا، فسنتركه ولا نمسه بسوء حتى يصبح سيد العرب ثم نحكم من بعده، وإن أجاب بغير ذلك نرى من يكون ذلك الشخص».

ثم أقبل ابو سفيان حتى جلس قرب النبي وسأله: (يا محمد هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن).

فأجاب النبي(صلى الله عليه وآله): (يا صخر، الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى) فأنزل الله في القرآن: (عَمَّ يَتَسَاءلُونَ () عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيم) فعلي هو النبأ العظيم حيث سيختلف الناس من بعده فمنهم المصدَق بولايته وخلافته ومنهم المكذب.

« سورة النبأ الآية ١ الى ٣ »





كانت لدى الامام علي(عليه السلام) أربعة دراهم عزم ان ينفقها في سبيل اللّه، وبعد أن أكمل صلاة العشاء خرج من المسجد متوجها الى السوق واشترى بدرهم طعاما ثم توجّه الى بيت أحد الفقراء واعطاهم الطعام ففرحوا كثيرا، ثم شاهد رجلا يسأل الناس المساعدة، فجاء اليه واعطاه الدرهم الآخر، ثم اشترى بالدرهم الثالث طعاما وحمله الى بيت أرملة لديها ثلاثة أيتام فوضع الطعام عند الباب وطرق الباب وذهب فخرجت المرأة ولم تشاهد أحدا عند الباب ولكنها وجدت الطعام فاخذته الى اطفالها مستبشرة، ولما حلّ الصباح شاهد الامام علي(عليه السلام) رجلا أعمى يتسوّل، فأعطاه الدرهم الرابع.

وفي اليوم التالي جاء الامام علي(عليه السلام) الى النبي(صلى اللّه عليه وآله) وكان جالسا في المسجد، فنظر النبي(صلى اللّه عليه وآله) الى وجه الامام علي(عليه السلام) مبتسما وسأله: (يا علي ما عملت في ليلتك؟) اي الليلة الماضية، فقال الإمام علي(عليه السلام): (ولمَ يا رسول اللّه؟)، فقال النبي(صلى اللّه عليه وآله): (نزلت فيك أربعة معان) ـ اي أنه نزلت فيك آية من القرآن وفيها أربعة أمور قد قبلها اللّه منك يا علي ـ. فقال الإمام علي(عليه السلام): (بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه كانت معي اربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية)، فقال له النبي(صلى اللّه عليه وآله): (فإن اللّه أنزل فيك: «الَّذينَ يُنفقُونَ أَمْوَالَهُم باللَّيْل وَالنَّهَار سرًّا وَعَلاَنيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عندَ رَبِّهمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ» (البقرة/٢٧٤)

«سورة البقرة الآية ٢٧٤»



مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا

الوفاء بالعهد سنة الأخلاق الحميدة التي حث عليها الإسلام، فطلب الله تعالى من المسلمين التحلي بها حيث قال سبحانه وتعالى في سورة الرعد (الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق) وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) وعمه حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قد عاهدوا الله ورسوله أن يحاربوا في سبيل الله وان لا يفروا في زحف أبداً وقد وفوا بعهودهم، ففي معركة بدر استشهد عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ولم يفر من المعركة وكذلك حمزة بن عبد المطلب استشهد في معركة أحد, ولما كانت معركة مؤته استشهد جعفر بن عبد المطلب (عليه السلام) وبقي أمير المؤمنين ينتظر ان يرزقه الله الشهادة وكان يدعوا الله في ذلك مثل أقاربه الذين سبقوه فأنزل الله سبحانه و تعالى على رسوله الكريم هذه الآية :

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْه فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً»(الاحزاب)٢٣

وكان عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب قد قضوا نحبهم وبقي أمير المؤمنين علي عليه السلام، فكان يقول سلام الله عليه (فانا المنتظر وما بدلت تبديلا) الى ان رزقه الله الشهادة في مسجد الكوفة سنة ٤٠هـ فكان منتظرا صابراً شهيداً .

«سورة الأحزاب الآية ٢٣»



ما هي الآية التي نزلت بمناسبة اطعام اهل البيت عليهم السلام للمسكين والفقير والاسير

ما معنى فالموريات قدحاً وما هي الآية التي ذكرت هجوم وادي الرمل ؟

ماهي الآية التي نزلت بعد مبيت الامام علي عليه السلام في فراش النبي صل الله عليه وآله وسلم؟

كم مرة طلب الامام علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله قتال عمر بن ود العامري وفي اي معركة؟

سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ
من هو الذي سأل الله العذاب وماذا حدث له ؟

ماهي الآية التي ذكرت الامام عليه السلام وهو يتصدق حال الركوع في الصلاة وما اسم الفقير الذي اخذ الخاتم ؟


العتبة العلوية المقدسة
صدرت عن وحدة الطفولة / قسم الاعلام
بعض
اصدارات
وحدة
الطفولة
السفير الثائر
الأفعى والنهر
رحلة في عصر الظهور
رحلة الى الأمير